

الخصائص

مختاراً لا مضطراً إليه لكن على قولك في وجوه : أجوه وفي وُقوتت : أقتت لصرت إلى أُؤيِّ فوجب إبدال الثانية واوا خالصة فإذا خلصت كما ترى لما تعلم وجب إبدالها للياء بعدها فقلت : أي لا غير . فهذا وجه آخر من العمل غير جميع ما تقدم .

فإن قلت : فهلاّ استدلت بقولهم في مثال فعوّل من القوّة : فَيَّوَّ على أن التغيير إذا وجب في الجهتين فينبغي أن يبدأ بالأوّل منهما ألا ترى أن أصل هذا قوَّوَّ فبدأ بتغيير الأولين فقال : قَيَّوَّ ولم يغير الأخرين فيقول : قوَّيَّ .

قيل هذا اعتبار فاسد . وذلك أنه لو بدأ فغيرَّ من الآخر لما وجد بُدّاً من أن يغير الأوّل أيضا (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قَوَّيَّ للزمه أن يبدل الأوّل أيضا) فيقول : قَيَّيَّ فتجتمع له أربع ياءات فيلزمه أن يحرك الأوّل لتنقلب الثانية ألفا فتقلب واوا فتختلف الحروف فتقول : قَوَّوَيَّ فتصير من عمل إلى عمل ومن صنعة إلى صنعة . وهو مكفّي ذلك وغير محوَج إليه . وإنما كان يجب عليه أيضا تغيير الأولين لأنهما ليستا عينين فتصِحَّا كبنائك فعوّلا من قلت : قوَّوَّ وإنما هما عين واو زائدة